

٩٣. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٣٦٤ إلى ٢٧٤ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. وصلنا الى

مذهب المعتزلة في قضية الرؤيا - 00:00:00

قال المصنف حفظه الله ينكر المعتزلة رؤية الله عز وجل واجعلونا من المستحيات وجدت الموضة وجدت الموضة من الصبح. ستمية

وعشرين يقول القاضي عبد الجبار في بيانه مما يجب نفيه عن الله - 00:00:18

الرؤية وادي مسألة خلاف بين الناس. وفي الحقيقة الخلاف في هذه المسألة انما يتحقق بيننا وبين هؤلاء الاشعرية الذين لا يكيّفون

الرؤيا فاما المجسمة انك مخلف. يعني بهم اهل السنة فهم يسلمون ان الله تعالى لو لم يكن جسما لمصح ان يرى. ونحن نسلم -

00:00:47

لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم في هذه المسألة لهم. كلام ابن جبار مهم حتى تفهم ماذا يقصد مقدم

عبد الجبار اكرم كلامي مرة اخرى. قال مما يجب نفيه عن الله الرؤيا. المعتزلة يكون مدى الرؤية. وادي المسألة خلاف بين الناس. وفي

الحقيقة خلاف - 00:01:08

المسألة بيننا وبين الاشعرية بين المعتزلة والاشعرية. هذا كلام عبد الجبار المعتزلي. طب لماذا؟ لان الاشاعرة يقولون ان الله ليس في

العلوم. ولا يكيّفون الرؤيا سيذكرون لها كيفية. نحن نقول ماذا؟ كيفية الرؤية لا تكون في جهة العلوم. طيب اما المجسدة يأتي به نحن

فهم يسلمون - 00:01:27

ان الله تعالى لو لم يكن جسما لما صح ان يرى. يعني هو يقول يلزمنا نحن يريد ان يلزمنا باننا لو اثبتنا رؤية الله في جهة العلوم ان

يكون جسما. ولفظ - 00:01:47

اسم من الالفاظ المجملة. ذكر له شيخ الاسلام اربعة معاني. ماذا تقصدون بالجسم؟ هل تقصدون بالجسم الذي يتكون من الروح

والبدن؟ هل تقصدون بالجسم الذي آآ اللي هبولى والصورة كما يقول الفلاسفة هل تقصدون بالجسم - 00:01:57

الذي يشار اليه والقائد بنفسه هذا المعنى الصحيح ولا نسميه جسما لا نسميه جسما ربع نعم ذكر معنى الذرة باني اذكره ونحن نسلم

لهم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. والكلام معهم في هذه المسألة له. الكلام معهم اي مع من - 00:02:13

لا. مع اهل السنة. كلام كلام مع اهل السنة. الكلام معهم المعتزلة كلام معهم له. لماذا له؟ لانهم لانهم لا يثبتون وهم يقولون نحن نحن

نسلم ان الله تعالى لو كان جسما لصح ان يرى. ونحن نجبر اهل السنة يدعون اننا نثبت انه هذا جسم. نحن نقول - 00:02:29

ان المعنى الذي تقصدونه من الجسم. المعنى الصحيح نحن نثبتته. ولكن ده نسميه جسم. الله عز وجل نعم له ذات من خلقه يشار اليه

سبحانه وتعالى ولا يقال ماذا؟ انه جسم. وادي النص المهم في بيان حقيقة خلاف في هذه المسألة. وانه خلاف في الاصول. فالقاضي

عبد الجبار - 00:02:49

يذكر ان الخلاف بين المعتزلة وبين اهل السنة المجسمة في قوله يعني ويقصد بهم اهل السنة خلاف في الاصول. ولهذا اشار الى انه

من اللغو خلاف بيني وبين اهل السنة من اللوم. ان نشغل بالفروع مع الاختلاف في اصولها - 00:03:08

يعني يقول لدى ان اتكلم في مسألة الرؤية مع اهل السنة لانهم يخالفون الاصل في اصل من الاصول. ما هو الاصل؟ اننا نثبت لله عز

وجل ذاتا قائمة بنفسها لها صفات - 00:03:23

ينكرون هذا المعتزلة واضح حاجة؟ ويقصد ان اهل السنة خلاف في الاصول ولا هذا اشار الى انه من اللغو ان نشتغل بالفروع مع الاختلاف في اصولها. فالبحت في قضية الرؤية فرع عن البحث - 00:03:33

في صفة العلو وغيرها من الصفات فاصلا المعتزلة يخالفوننا في قضية العلو. فلكي يناقشونا في قضية الرؤية. لابد اولاً ان يناقشونا في قضية ماذا؟ العلو. ينفوها لي يقنعونا وذكر ان المشاريع تشتركون معهم في انكار صفة العلو. ومع ذلك اقرروا بصفة الرؤية.

فالخلاف منحصر بينهم. اي بين المعتزلة والاشاعرة. لانه - 00:03:46

متعلق بتحقيق مقتضيات ذلك انكاره. ولانه متعلق بتحقيق مقتضيات ذلك. انكار ما يسميه التجزيم يعني الاشعة يمكنها التجسيم والمعتزلة قبل التجسيم. فالخلاف بين الاشاعرة والمعتزلة منحصر في فرع وهو الرؤيا. اما الخليفة بين اهل السنة المعتزل اكبر من

قيادة رؤيا. لان - 00:04:09

ولا ماذا؟ العلو ليس الرؤية فقط. الكلام معهم المعتزلة والاشاعرة صح؟ الكلام ما هو مع اهل السنة في هذه مع اهل السنة الكلام معه في هذه المسألة له. الكلام مع اهل السنة في هذه المسألة له. لماذا لغو بالنسبة له؟ كما قال كما قال الشيخ سلطان في التعليق على

الكلام. لماذا قال له - 00:04:32

لان هذا فرض الكلام في الرؤية ماذا؟ وما هو الاصل؟ ما هو الاصل العلو. طيب مدينة المعتزلة على قولهم في نفي الرؤيا. قال استدل المعتزلة بعدد من الادلة. نعم. ولكن لابد ان نشير الى ان المعتزلة في هذه القضية لا يفرقون بيننا - 00:04:52

ادلة العقلية كيف بدنا الادلة السمعية. بل يبدأون بالادلة السمعية. وهذا على خلاف استدلالهم في القضايا الاخرى في الاسماء والصفات لان قضية الرؤية ليست من القضايا التي يتوقف عليها صحة الوحي. فاننا يمكن ان نثبت النبوة من غير ان نخوض في صفة

الرؤية - 00:05:10

ان صفة الرؤية هل هي من الصفات الواجبة لله؟ يمكن ان الله عز وجل يقدر ان نراه ويمكن ان نقدر ان لا نراه ولكنه اخبرنا اننا سنراه. لان الرؤية ليست - 00:05:30

رؤية الله في الآخرة ليست من الصفات الواجبة لله انه يرى. واضح؟ فلما امكن ان نثبت النبوة من غير ان نخوض في صفة الرؤيا. اصبح السمع غير متوقف على الرؤية. فيمكن ان نستدل بالسمع على الرؤية. كما نستدل بالعقل. والقاضي عبد الجبار بدأ بالادلة

السمعية قبل الادلة العقلية - 00:05:40

لاجل هذا الغرض. خلاصة الكلام. ما الغرض الذي جعل المعتزلة يخلطون في نفي الرؤيا بين الادلة العقلية والادلة والادلة السمعية. ما هو الغرض ما هو الغرض الذي جعله يعني في سائر القضايا في قضايا الاسماء والصفات - 00:06:00

يقدمون مدى الادلة العقلية ثم يذكرون الادلة النقلية من باب الاستئناس والاعتراض والاستشهاد ليس من باب ليس من باب الاستشهاد انما من باب الفئات والتقوية فقط نعم في قضية الرؤية يخلطون بين الادلة السمعية والادلة العقلية. لماذا؟ هو ذكر هذا -

00:06:20

قال لان قضية الرؤية ليست من القضايا التي يتوقف عليها صحة الوحي. ما معنى هذا؟ ان الرؤية ليست من الصفات الواجبة لله عز وجل. بل يمكن ان تثبت ويمكن ان العقل يثبتها وينفيها. ليقطع بثبوتها. واضح هذا - 00:06:39

طيب ولكن هذا الصنيع والتسويغ من المعتزلة غير صحيح. لان المعتزلة انما انكار الرؤيا لانها تقتضي التجسيم وقد صرحوا بذلك وهذا يعني انهم ينطلقون من اصول عقلية كلية يحاكمون لها النصوص الشرعية. وهذه طريقتهم في كل ابواب الاعتقاد انهم عندهم

اصل عقلي - 00:07:00

لكل باطل يجعلون هذا الاصل اصلا قطعيا يقينيا يردون به ماذا؟ كل النصوص التي تخالف هذا الاصل عندهم. فالاصول المؤثرة في حقا في مذهب المعتزلة هي الاصول عقلية في لا تختلف عن البحث في سائر الصفات الالهية - 00:07:19

ولن نذكر كل الادلة التي اعتمد عليها المعتزلة وانما سنذكر بعضها ونبين وجه الغلط فيها. ونشير الى باقي الادلة الاخرى اجمالاً فمن

ادلتهم الدليل الاول هذا الدليل العقلي. دليل المقابلة ودليل عقلي. وفي تصويره يقول القاضي في شرحه يعني يقول القاضي

عبدالجبار - [00:07:39](#)

ان الواحد منا رأى بحاسة. حاسة البصر. انت ترى بحاسة البصر. والرأي بالحاسة لا يرى الشيء الا اذا كان مقابلا. الا اذا او حالا في

المقابل. ما معنى حالا في المقابل؟ اي داخلا - [00:07:59](#)

بالمقابل يعني مثلا حائط معلق عليه صورة. هذه الصورة حالة في الحائط حالة في المقابل وقد رأوا في حكم المقابل او في حكم

المقابل. وقد ثبت ان الله تعالى لا يجوز ان يكون مقابلا. ولا حالا في المقابل ولا في حكم المقابل. لان هذه الاوصاف لا تكون الا -

[00:08:15](#)

اجسام والله ليس بجسم. في حكم المقابل مثلا في جهة العلوم اعلى منك ليس مقابلا اماكنك العالي في حكم المقابل. كالقمر مثلا. وان

الاستدلال قائم على انكار صفة العلو فانهم لو لم ينكروا صفة العلو لما استقام لهم هذا الاستدلال - [00:08:34](#)

دليل المقابلة عنده سنتكلم عن دليل المقابلة وننقضه. قائم على ثلاث مقدمات اساسية. الاولى ان رؤية بحاسة البصر لا تكون الا في

اتجاه فان الانسان في رؤيته ببصره لا يكون الا في اتجاه. المقدمة الثانية ان كل مكان في اتجاه فهو جسم. المقدمة الثالثة ان الله

منزه عن الجسم - [00:08:50](#)

النتيجة اذا ان الله منزه عن الرؤية وتستحيل رؤيته نحن لا نخالف المعتزلة في المقدمة الاولى ولذلك نقول ان المؤمنين يرون الله في

جهة العلوم. اما المقدمة الثانية وهي ان كل من كان في جهة فهو جسم فهذه المقدمة - [00:09:10](#)

ماذا تقصدون بالجهة وكذلك ماذا تقتلون بالجسم؟ ماذا تغسلون بالجهاد؟ هل تقصدون بها شيئا مخلوقا محدثا؟ فلذلك لفظ الجهة من

الالفاظ المجملة لفظ الجهة من الالفاظ ماذا المجملة. هل تقصدون بالجهة شيئا مخلوقا محدثا - [00:09:26](#)

فنحن نسلم معكم نتفق معكم بان كل ما كان في جهة مخلوقة فهو مخلوق ام تقصدون بها من كان في اتجاه ما؟ فان قصدوا هذا

المعنى بالجهة فنحن لا نسلم بان كل من كان في جاه لابد ان يكون مخلوقا - [00:09:46](#)

فالله تعالى في اتجاه العلوم وهو ليس مخلوقا. فحقيقة هذه المقدمة انها استدلال بمحل النزاع. من طرق ابطال المناظرة ماذا هذا

ناقل نواقض المناظرة دي. ما هي؟ الاستدلال بمحل النزاع. ما هو محل النزاع؟ محل النزاع بيننا وبينكم اثبات العلو - [00:10:03](#)

فانت تستدل بمحل اني زعلان ان رؤيا فرع لاثبات العلوم. الرؤيا ماذا فرع لاثبات العلوم؟ طيب هم يقولون كل ما كان في جهة لابد ان

يكون مخلوقا. لا نقول الله في جهة - [00:10:21](#)

وهذه الجهة ليست مخلوقة لانه ليس فوق العالم كما تكلمنا في سورة العلو قبل ذلك. ليس فوق العالم الا ماذا الا الخالق سبحانه

وتعالى. ما فوق العالم ليس مخلوقا ها كما قال لهم شيخ الاسلام ماذا؟ لو قلنا ان العالم انتم تتفقون معنى ان العالم له حد. العالم له

ماذا حد؟ له نهاية. العالم مخلوق. لابد ان يكون له حد نهاية - [00:10:31](#)

لحد العالم وهو سطحه اعلاه باطن هذا الصفيح مخلوقا ليس مخلوقا مخلوق. طب اعلى هذا السطح. ليس مخلوق والله العزيز

اتوقع هذا السطح فوق وسط حالة فليس ثمة ما فوق العلم الا من هي للخلق. سبحانه وتعالى. طيب فاذا الله عز وجل في جهة ليست

مخلوقات ابطال للمقدمة الثانية ان كل مكان في جهة فهو جسم. اما - [00:10:53](#)

المقدمة الثالثة ان الله منزل عن الجسمية. في مقدمة مجملة. فنقول ماذا تقصدون بالجسمية؟ هل تقصدون بالجسمية وصفات

المخلوقين؟ فنحن نقر معكم بان الله انا منزه عنها عن صفات المخلوقون. المخلوقين ام تقصدون بالجسمية قيام الصفات بالذات. فان

قصدوا هذا المعنى فنحن لا نسلم لهم بذلك. بل نخالفهم - [00:11:17](#)

الله تعالى يوصف بقيام الصفات. وان كنا لا نسلم باطلاق لفظ الجسم. فالجسم القائم بذات الذي له ماذا؟ له صفات. نسلم بهذا ولكنه

يسميه ماذا؟ لا نسميه جسما لا نسميه جسما لان الجسم لفظ مجمل. طيب اذا فهمنا الدليل الاول ما هو الدليل الاول ونقضه؟ الدليل

الاول دليل المقابلة. قالوا لو قلت ان الله يرى لكم - [00:11:37](#)

لابد ان يكون في جهة وكل ما في جاف هو جسم. والله ليس بجسم. اذا الله اذا الله لا يرى. فاتفقنا معهم في المقدمة الاولى. ما هي

سد البصر. الرؤية بحسد البصر. والرؤية لابد ان تكون في جهة. هذه المقدمة الثانية. وما كان في جانبنا لابد ان يكون جسما. والله ليس الجسم اختلفنا معه في المقدمة الثانية والثالثة. وهو مسألة ماذا؟ ان كل ما كان في جهة لابد ان يكون مخلوقا. والمقدمة الثالثة ان الله عز وجل ليس بجسم. كل الجسم لفظ مجمل - 00:12:07

بطل استدلال بهذا الدليل؟ نعم. هل ممكن الاستدلال بالدليل حلا في المقابل؟ مسلا روح هو داخل في القسم حلا في الروح في ونسبت وجوده بدون الجسم جسميا لا ولكني اروح عمرو المعنوي لا نعرف حقيقتها. نحن نتكلم عن مدى الشيء الذي نعرف كيفيته - 00:12:27

طيب الدليل الثاني له الدليل الثاني له بالانطباع. حقيقة ان كل مكان مرئيا فلا بد ان تنطبع صورته في العين. هذا الدليل حقيقة من اغبى الادلة. هم يقولون انت عندما ترى شيئا - 00:12:48

تظهر صورته في عينك. صورة تظهر في عينك. لان عينك كالمرآة. ها؟ فلا بد ان تنطبع صورته في العين. والله تعالى ينزه عن الصورة والمثال. متى طبعا انت عارف طبعا الكتاب؟ كأن الصورة تنطبع في عينك. الصورة عينك - 00:13:06

انا ارى نفسي في اي مكان فهمت وهذا الدليل نقله الرازي عن المعتزلة وقائم على ان حقيقة الرؤية التي تكون للمؤمنين يوم القيامة هي نفسها الحقيقة التي تكون الان في الدنيا. بخواصها. وهذه مقدمة خاطئة. فنحن لا نقول ان الرؤية - 00:13:26

التي تكون للمؤمنين يوم القيامة لله عز وجل هي في حقيقتها الرؤية التي تقوم في الاعين الان وفي خواصها. وانما نقول هي رؤية تكون الى جهة العلو. ولا ندري خواصها وكيفيتها. فليل الانطباع هذا الجواب عليه في جملة واحدة هو خوض في ماذا - 00:13:43 في كيفية الرؤية وفرق بين اثبات اصل الصفة والخوض في كيفيتها. مع انه ثبت ان الله من صفاته انه يرى انه يرى لو يرى سبحانه وتعالى لكن كيفية هذه الصفة - 00:14:03

لا لا لا لا ندخل فيها لان كيفية لا تدرك. نعم طيب اخواننا الادلة العقلية والنقلية. الدليل الثالث دليل نقلي. قوله لا تدركه الا بصاره ويدرك الابصار. وهذا الدليل دليل محوري اي اساسي عند - 00:14:16

بل هو الدليل الذي ابتدأ به القاضي عبد الجبار واطال فيه كثيرا واورد عليه اكثر من عشرين اعتراضا واجاب عنه يعني ذكر عبد القادر عبد الجبار الاعتراضات على هذا الدليل التي يذكرها اهل السنة وحاول ان يجيب عنه. وذلك لاهميته ومحوريته لديه. هنا المحورية الاساس يعني - 00:14:30

وجه الاستدلال بهذا الدليل عندهم ان لفظ الادراك في هذه الاية قرن بالابصار. لا تدركه الابصار ولفظ الادراك اذا قرن بالابصار لا يدل في لغة العرب الا على الرؤية سيكون معنا قول لا تدركوا الابصار اي لا تراه الابصار - 00:14:48

ولكن استدلال المعتزلة بيد الاتي غير صحيح. وصنيع ماذا يظهر حجم الانحراف المنهجي لديهم في مسالك الاستدلال. عندهم انحراف كبير في طرق الاستدلال لهم منهج خطأ في طريقة الاستدلال وهو نماذج خطأ. انهم يحكمون على النصوص بالشبهات التي في عقولهم - 00:15:09

يحكمون على لصوص بماذا؟ بالشبهات التي في عقولهم. فهذه الاية ظنية احتمالية. ومن الخطأ من نماذج السداد ايضا ان ترد قطع الدلالة وتستدل بماذا قطع الدلالة ماذا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. ذكرنا هذا الدليل قبل ذلك. فتترك الدليل المحكم وتذهب الى ماذا - 00:15:29

الى متشابه وهذا خطأ منهجي. خطأ في طريقة الاستدلال. دفع المحكم بالمتشدد فهذه الاية الظنية الاحتمالية في معناها وفي مدلولها. فقصدوا الي يعني ذهبوا لهذه الاية. وجعلوها قطعية محكمة تصرف النصوص الشرعية الواضحة عدا - 00:15:49

لاجلها. وهذا انحراف كبير في مسالك الاستدلال. ببيان ذلك ان يقال ان هذه الايات اختلف العلماء في تحديد معناها. وفي تحديد مدلولها من لدن الصحابة لمن جاء فقد حق الطبري في معناها قولين - 00:16:05

والاول ان معناه نفي الادراك والاحاطة وليس الرؤية. وهذا القول منقول عن ابن عباس وقتادة والعفي وغيرهم. يقول ابن عباس

ليحيط بصر احد وقد ذكر ابن جرير بانهم استدلوا على قولهم بعدد من الدالة من القرآن وغيره. هذا قول الاصح - [00:16:19](#)

اولا محتلمان لكن القول الاول هو الاصح وسيأتي تصحيح هذا القول وجه تصحيحه يعني. اذا ما هو القول الاول؟ معنى لا تدركه الابصار؟ الاحاطة ليس الرؤيا القول الثاني ان معناها نفى الرؤية في الدنيا. نفى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام ربه في الدنيا. وهذا القول منقول عن عائشة والسدي فعن عامل عن مسروق - [00:16:39](#)

قال قلت لعائشة يا امته هل رأى هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت لقد قف شعري مما قلت. وقف شعري. فازعل مما قلت وهذا دليل على عظم تعظيم عائشة لقدر الله عز وجل. اين انت من ثلاث من حدثك فقد كذب. من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب - [00:16:59](#)

ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. من حدثك ان محمد كتب شيئا على ربي فقد كذب المرحلة الثانية واللواء الثالثة لا اذكرها. ففيروس الدلال عائشة ان المراد من الاية نفى الرؤية بالعين. من قالوا بهذا القول اختلفوا - [00:17:19](#) فمنهم من جعل نفى الرؤية متعلقا بالدنيا. ومنهم من جعله متعلقا بالظالمين والكفار. منهم من جعله متعلقا بقوة الرؤيا وطبيعتها رؤىة الانسان بعينه فرؤية الانسان بعينه في الدنيا ليست كلؤيته لله تعالى بعينه في الآخرة - [00:17:41](#)

وغير ذلك من المعاني. فالصحابه من بعدهم؟ مختلفون في تحديد المراد من الاية. واختلفا فهم يدل على انها محتملة في دلالة فلا يصح ان تحول الى اية قطعية في الدلالة تحاكم اليها النصوص الاخرى. وانما لابد ان يقع التعامل معها بما يناسب - [00:18:01](#) قدر دلالتها. وهذا ما سلكه الطبري. حيث يقول بعد ان انتهى من عرض حجج القولين في فهم الاية. الصواب من القول عندنا في عندنا ما تظاهرت به الاخبار اظهرت يعني اتفقت بالاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر كما - [00:18:21](#)

ان الشمس ليس دون حجاب. لانه يعلم ان المعتزلة يستدلون بهذه الاية. فلذلك يقول هذه الاية ليست دليلا على ذلك. فالمؤمنون يرونه والكافرون عنه يومئذ محجوبون. كما قال جل ثناؤه كليناهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فاعتمد على جملة على جملة ما جاء في نصوص الشريعة عن تلك الاية. ولم يقتصر على - [00:18:46](#)

واحد فقط. يعني الطبري جمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى ماذا؟ ما وجد دلالة؟ مفهوم المخالفة ان المؤمنين لا يحجبون. ولا يمكن المعتزل ان يثبتوا بان دلالة الاية بين تلك الاية قطعية مع وجود اختلاف الصحابة. والواجب المنهجي عليهم وعلى غيرهم ان يرجعوا الى النصوص الاخرى - [00:19:06](#)

في ادراجه وجدوا دلالتها ظاهرة في ثبوت الرؤية لله تعالى يوم القيامة. ومعروف ان المعتزلة يرضون عن اقوال السلف والتابعين اذا كانت لا يعتبرون اصلا اما ان ينكرونها او يتأولونها - [00:19:29](#)

عفوا هنا كما ترون هو الكاف والتشبيه. نعم. كثرة تشبيه تشبيه ماذا؟ تشبيه نعم. الرؤية بالرؤية ليس المرئي بالمرئية الكافر للتشبيه. اذا يردون هذه الاحاديث يقولون هذه احاديث احاديث احاد وهي متواترة لا يعملون بها اصلا. ولا يمكن - [00:19:43](#)

يثبتوا طيب وحاصل لما سبق ان استدلال المعتزلة بتلك الاية على نفى الرؤية يوم القيامة باطل وذلك لامرين ان المراد بالادراك هنا الاحاطة وليس مجرد الرؤية بمعنى الادراك اخص من معنى الرؤية. فلا يصح هو الاستدلال - [00:20:03](#)

بالاخص على نفى الاعم. فدي قاعدة اصولية لا يصح ان تدري بماذا؟ بنفي الاخص النفي العام. الله نفى الادراك. لان ليس من هذا نفى رؤية. فان رؤية عامة من الادراك - [00:20:26](#)

او الاضراب اخص من الرؤية فانك لقد ترى شيئا ولا تحيط به. هو قول مروي عن جملة من ائمة السلف ودلت عليه نصوص شرعية متعددة. يعني انت ترى الشمس. لكن هل تعرف تفاصيل ما في - [00:20:36](#)

الى انت ترى الشمس وتظن انها اصغر من الارض. والشمس اجمل من الارض مليون مرة. الشمس اجمل من الارض مليون مرة. مثلا. نعم. وترى القمر له قدر الشمس والقمر اصغر من الارض بكثير. القمر خمسة وعشرين في المية من الارض. ربع الارض - [00:20:48](#) الحين انطال القمر يكون كبيرا اكبر من الشمس. لان القمر اقرب بكثير جدا من الشمس. فانت ترى الشيء ولا تدركه ما هذا حقيقته. لا

تحيط به. الامر الاول ان القمر بالادراك هنا ان المراد بالادراك هنا الاحاطة - 00:21:05

وليس مجرد الرؤية. فمعنى الادراك اخص من الرؤية. فانك قد ترى شيئا ولا تحيط به. هو قول مروي عن جملة من ائمة السلف ودلت عليه نصوص شرعية متعددة. وفي هذا الوجه يقول ابن حزم احتجت المعتزلة بقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهذا لا حجة لهم فيه -

00:21:19

بل ان شيخ الاسلام قال ان هذه الاية فيها ماذا؟ فيها حجة. كما لعله سيأتي الكلام بعد ذلك. لان الله تعالى انما نفى الادراك. والادراك عندنا في اللغة معنى زائد على النظر. ومعنى الاحاطة. وليس هذا المعنى في النظر والرؤيا. فالادراك منفي - 00:21:35
عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والاخرة. يعني الله لا يدرك لا في الدنيا ولا في الاخرة. برهان ذلك قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. خد الاية من اوضح الادلة التي تبطل استدلاله. موجة الدلالة فيها - 00:21:55

ان انا لمدركون. اصحاب موسى قالوا ماذا؟ هذا ادراك. فماذا قال موسى طب قبل ذلك اين وجد دلالة في الايمان يصلح وجه الدلالة؟ تراءى الجماعات. كل واحد من راع اخر. منهما الجمعان؟ موسى وقومه وفرعون وجيشه - 00:22:15

رأى الجمعان يعني موسى رأى جيش فرعون وقوم موسى رأوا نعم وفرعون موسى وقومه. فالحق اثبت رؤيا لم يثبتها اثبتت فلما تراءى الجمال قال اصحاب موسى انا لمدركون. فماذا قال موسى؟ كلا نفى نفى الادراك - 00:22:34

مع ان الله اثبت الرؤيا. فاثبت الله في هذه الاية في هذه الاية ماذا؟ الرؤيا رؤية الجمعان لا تراءى فعل على وجه الدفاع لا يدل على ماذا؟ مثل تقابل يدل على المشاركة - 00:22:53

فكل جمع رأى الجمع الاخر ولكن ماذا حدث؟ لم يدرك فرعون آ موسى وقومه. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ففرق الله بين الادراك والرؤية تفريقا جليا لانه تعالى اثبت الرؤية بقوله فلما تراءى الجمعان. واخبر تعالى انه رأى بعضهم بعضا. فصحت منهم الرؤية لبني اسرائيل. يعني فرعون رأى بني اسرائيل - 00:23:03

القوق زائد عن ادراك اللقوق ما هو بمعاني لادراك اللقوق لان اللقوق عندما تلحق الشيء ماذا؟ تدرك حقيقته عندما تقترب منه وتدركه ستراه على وجه التفصيل. فهت ونفى الله الادراك بقول موسى كلا ان معي ربي سيهدين - 00:23:23

فهمت؟ فهمت وجه الدلال اللي واضح جدا لهذا الوجه. الامر الثاني انا لا ننكر ان لفظ الادراك اذا قرن بالابصار انه بمعنى الرؤية بالعافية كما روي عن عدد من ائمة السلف - 00:23:47

ولكن ذلك لا يعني نفى الرؤية بالعين في كل مقام وفي كل حال. وانما المراد نفيا في الدنيا. نعم. لفظ الادراك قد يقصد به ماذا؟ نفى ولكن ليس شرطا ان يأتي ده في الادراك معناها ان في كل موضع. فلا يصح الاعتماد على الاية في تعميم النفس. يعني سنسلم معك ان نفى الادراك معناه الرؤية - 00:24:00

ونخصصها بماذا؟ بالدنيا وهذا الواجب في الشريعة لان فيه جمع بين النصوص واي وجه يؤدي الى امكان الجمع بين النصوص هو اولى من الوجه الذي يؤدي الى الاخذ ببعض النصوص وترك بعضها. اذ - 00:24:19

هذا هو الوجه اذ هذا الوجه سيكون مقدما على اي وجه ذكره المعتزلة في الاستدلال. اذا عندنا جوابات عن الاية الامر الاول ماذا ان الادراك هنا في الرؤية ان الرؤية ها الادراك هذا اخص من الرؤية. طيب والامر الثاني ان حتى لو سلمنا ان الادراك والابصار -

00:24:32

المقاد في احكام الدنيا ليس في احكام الاخرة الدليل الرابع لما جاء موسى للميقات وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني. وجه الاستدلال ان لن تفيد التأبيد. فيكون معنى الاية انك لن تراني ولن تراني في - 00:24:53

اقبل ولا يمكن ان ارى ولذلك الزمغشاني المعتزل ماذا؟ الدأبيد وانت اهل اللغة لا اصلا لا تفيد التأبيد. كما قال ابن مالك. نعم. طيب. واستدلال المعتزلة بهذه الاية لا الاستدلال بالتي قبلها فانهم اعتمدوا على معنى ظني احتمالي في قضية شرعية قطعية. جاءت فيها نصوص بيئة هي اقوى مما يستدلون عليه - 00:25:09

بس الليل المعتزلة يقوم على ان لن في اللغة تفيد التأبيد وهذا غير صحيح هي قد تفيدته وقد لا تفيدته. والمؤثر في ذلك السياق والقرائن. وقد جاء استعماله في القرآن كثيرا في الدلالة على عدم التأمين. من ذلك قوله تعالى عن مريم اني نذرت - [00:25:34](#) صوما فلن اكلم اليوم انسيا. فلو كانت لن تفيد التأبيد النفي لوقع التعارض بينها وبين كلمة اليوم لان اليوم محدد معين وهذا ينافي تأبيد النفي. ما معنى هذا اليوم افضل انها قالت ماذا؟ لن اكلم اليوم ما هو لو كلمت فين التأبيد - [00:25:53](#)

فيكون قولك اليوم يعارض التأبيد. يكون هذا تعارض والقرآن لا يعارض بعضه بعضا. يعني مثلا تقول مثلا هل ينفع ان تقول مثلا زهبت في المستقبل او زهبت غدا ينفع تقول زهبت غدا - [00:26:15](#) لعبت وانا ماضي وهو ده المستقبل. فدايما تفيد الماضي فقط. وغدا هذا مستقبل. كذلك عندما تقول لن تفيد التأبين ابدًا. وفي نفس الوقت تفيدتها بماذا باليوم هذا تعاود ان تقول حذف المفعول به لعمومه صح؟ تراني - [00:26:31](#)

قال له لن تراني. اين المفعول بها؟ المفعول به موجود تراني. نعم. ياء. قل هنا ازل المفعول به. اليوم هو عدد اليوم. اليوم اما هناك مطلقا جلس مطلقا لم ترى جيد ما هو الان الاشكال في ماذا؟ انت لو قلت ان لن تفيد التأبيد لا يجوز تقييد - [00:26:49](#) بما ينافي التأبيد. هم. يعني اللفظ اذا كان يفيد التأبيد دائما كما مثلت مثلا تقول زهبت امس لو كان اللفظ دائما يفيد التأبيد لا يجوز ماذا؟ ان تفيدته بقيد زمني - [00:27:09](#)

نعم واضح هذا؟ لا يفيد التأبيد كذلك مثلا لو كانت تفيد التأبيد كذلك لو كانت تفيد التأبيد. لا يوجد فائدة للذكر الابدى بعدها. ولن يتمنوه ابدًا. ابدًا. لو كانت لا النفسية تفيد التأبيد ما جاء بلفظ - [00:27:22](#) انت معي؟ اه نعم. بلفظ ابدًا. لن لن يتمنوه ابدًا بما قدمت ايديهم قوله تعالى لن يتمنوه ابدًا. لو كانت لن تفيد التأبيد بنفسها ما احتجت ان تذكر بعدها ماذا؟ لفظ ابدًا. طيب ولذلك هو يقول ماذا - [00:27:38](#)

فلو قد خالفهم عدد النعمان اللغة يبدو ان اطلاق القول بنات وفي الاجتهابيد غير صحيح وبينوا ان اطلاق القول بانها تفيد التأبين ليس بصحيح. قال ابن ما لك ومن رأى النفي بلال مؤبدا فقوله اردد وخلافه اعددا. قوله اردد مفعول به لقوله. اردد - [00:27:58](#) وخلاف وضوح تمسك بخلافه. مفهوم البيت؟ بل ان الزمخشري نفسه نص على ان نملة تفيد التأبيد. حيث يقول لنكلا في النفي الا ان فلان معنى التأكيد ولا يكون للتأبيد. فلو كانت للتأبيد لما جاز التحديد. ولكنه عارض نقض نفسه. فلما فسر الآية لن تراني - [00:28:13](#) لانها تفيد التأبيد في نفس الكتاب في الكشف عفا نعم قوله في التأبيد هذا كان في كتاب اخر حواشي المفصل. اما في الكشف هو قال ما تفيد التأبيد نعم اذا لن تراني لماذا لم يعلق في الدنيا كما علق في اليوم في مريم - [00:28:33](#)

لان هذا معلوم بدينة اخرى. هم. يعني لن تراني. بل بالعكس شيخ الاسلام قال هذه الآية فيها دليل على الرؤية. يعني فلما تجلى ربه للجبل جعله قال ربي ارني انظر اليك. قال شيخ الاسلام دي الآية فيها دليل على الرؤيا من وجوه. من يذكر بعض الوجوه؟ يعني كيف نستدل بالآية التي استدل بها المعتاد - [00:28:54](#)

كيف نقلب الدليل عليهم ونقول انها دليل على ماذا؟ على الرؤيا. قال امين. مم. قال موسى ربي ارني انظر اليك. موسى من اعلم الناس باليمنى. النبي من الانبياء اولي العزم من الرسل. لو كان يعلم ان الله يرى ان الله لا يرى ما سأله هذا. وجه اخر دليل اخر في - [00:29:14](#)

الآية في نفس الآية الله قال له ماذا؟ لن تراني لم يقل لو كان الله لا يرى ابدًا لقال له اني لا ارى. فرق بين لن تراني واني لا ارى. يعني مثلا تتصل بشخص - [00:29:34](#)

انت هو غاضب منك تقول له انا اريد ان اتكلم معك فيقول لن اكلمك منك. اما اذا كان هذا الشخص اصلا اخرس اخرس لا يتكلم. هل يقول لك لن اكلمك؟ او يكتب لك ورقة انا لا استطيع الكلام - [00:29:49](#)

فالله عز وجل لم يقل ماذا؟ لم يقل اني لا ارى. انما قال لن تراني. فهمت؟ فهذا دليل انه سبحانه وتعالى يرى لكنها لن تراني في الدنيا. واضح يبقى فيه اشكال. نعم. طلب موسى ربياني انظر اليه. نعم. ولكن طلب منه مستحيل يعني - [00:30:05](#) هننزل اليه في الدنيا. نعم في الآخرة يرى. موسى لا يعلم. موسى يعلم ان الله يرى. ولكن لا يعلم انه لا يرى في الدنيا. هو لا يعلم ان

الله لا يرى في الدنيا. وجه اخر من الاية. ما هو - [00:30:25](#)

قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني. هذه الجملة ما الدليل فيها على اثبات الرؤية؟ فان استقر مكانه فسوف وين بين وجه الدلالة ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:30:35](#)

لا اسأل هل الله قادر ان يجعل الجبل مستقرا ام لا؟ ان قلت لك فرض. وان قلت نعم اجددتم الرؤية لو نعلق الرؤية على ماذا؟ على زلات الجبل. على استقرار الجبل. انا اتكلم شغل الاسلام. قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:30:57](#)

فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل ماذا؟ مصطفى. مستقرا. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. والله قادر نسأله هل الله قادر اذا تجلى للجبل الا يجعله قادر نعم قاتل سبحانه وتعالى. فطالما انه قادر فاذا ماذا؟ تثبت الرؤيا لانه علق الرؤيا بماذا - [00:31:15](#)

ان استقر هذا التسليم شرط. ولكن ننظر الى جماعة فان استقر مكانه فسوف تراني والله قادر ان يجعل الجبل مستقرا مكانه؟ نعم طيب قال الامر الثاني نعم. هذا هو اثارت اسرائيلية انه علامة ضفر - [00:31:35](#)

تجلى الجبل من نور لكن هذا لا يثبت فيه شيء مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. والله اعلم بالصواب في هذا وهو يقول اين وصلنا هنا؟ عدد من العلماء. هم. فظهر من التقرير السابق ان استدلال المعتزلة بتلك الاتي على نفي الرؤيا يوم - [00:31:54](#)

القيامة غير صحيح وذلك للمرين. ان دلالة لن على التأبيد غير محققة وليست قاطعة. ليست قاطعة. وانما فيها خلاف وتفصيل وظن واحتمال هل يصح ان يعتمد عليه في صرف النصوص الظاهرة؟ التي توارد اتفق يعني ائمة السلف على كونها دالة على رؤية الله يوم

القيامة. وانما يجب فهمها بناء على دلالة - [00:32:21](#)

تلك النصوص الظاهرة. ولهذا حين وصل ابن كثير الى هذه الاية ذكر قول المعتزلة قال وهذا اضعف الاقوال لو قد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة - [00:32:41](#)

كما سنريد عند قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة. وقوله تعالى اخبارا عن الكفار كليناهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فجمع بين النصوص ابن كثير يعني جمع بين النصوص الشرعية ورجع الى دلالة تلك الاية الى النصوص الظاهرة

في دلالتها. الامر الثاني انه على التسليم بانها - [00:32:57](#)

تفيد التأبيد ان لن تفيد التأبيد. فالتأبيد فيها ليس مطلقا. وانما متعلق بمقام الدنيا. ونحن نقول بذلك. فمقام الدنيا لن يرى احد فيه الله بعين فيه الله بعينه وهذا الوجه يجب ان يكون مقدما على الوجه الذي ذكره المعتزلة. لان فيه جمعا بين نصوص الشريعة. وكل وجه

فيه جمع بين نصوص الشريعة يكون اولى بالتقديم من الوجه - [00:33:20](#)

الذي فيه اخذ ببعض نصوصها. وترك لبعضها. مفهوم الكلام طيب خلاص انتهى المدى بالمعتزلة. مذهب الاشاعرة في صفة الرؤية. يقر الاشاعرة بان الله تعالى يروى يوم القيامة. وصرح بعضهم بانه يرى بالابصار. ولكنهم قالوا ان الله - [00:33:44](#)

لا في في جهة. فالرأي لله لا يراه امامه. ولا خلفه ولا فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن شمال انما يراه لا في جهة. وهذا قول لا يقبله - [00:34:01](#)

ومنه قال اللقاني في جوهره التوحيد ومنه ان ينظر في الابصار لكن بلا كيف ولا انحسار اي مما يثبت لله ان يراه الناس بالابصار بلا كيف ولا انحسار. ثم ذكر في شرحه لمنظومته ان المراد بقول الله كيف اي البلا جسمية ولا جهة. اي ان الله يرى بلا جهة - [00:34:11](#)

نعم. من ناحية العقد المعتزل اقرب. ومن ناحية النقل الا شعير اقرب كيف هذا رؤية النصوص التي تثبت الرؤيا ولكنهم خالفوا المعقول فقالوا رؤيا لا الى جانب. المعتزلة خالفوا النصوص ولكن من ناحية العقل يمكن ان نقول ان الله لا يرى. لولا ان النصوص

وردت لان نفي الرؤيا ممكن - [00:34:31](#)

واثبات وجاهز. يما في رؤية جائز واثباتها جائزة ولادة فصل عدد من علماء الاشاعرة الرؤية لله بانها انكشاف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجودة من غير ان يكون مقابلا له - [00:34:55](#)

انظر يعني هؤلاء الناس ينفون الرؤية ويدخلون في ماذا؟ في تفاصيل كيفياتها. طب هذه التفاصيل انت من اين اين الدليل عليها؟ انظر هذه التفاصيل التي خاضوا فيها. يقول ماذا؟ انكشاف - [00:35:10](#)

اف يخلقه الله بالعين. يعني هناك شيء يخلقه الله في العين يسمونه ماذا؟ يسمونه مدى انكشاف. ينكشف لك به الله عز وجل. من اين؟ هذا حتى بدأنا انكشاف يخلقه الله بالعين. يرى الانسان به الموجود من غير ان يكون مقابلا له. لانهم يعلمون ان هذا في الدنيا مستحيل. يستحيل ان ترى شيئا لا الى جهة - [00:35:23](#)

وقالوا في الاخير الله يجعلك ترى شيء ترى ذاته وهو ليس في جبر يقول البيجوري الرؤية قوة يجعلها الله في خلقه لا يشترط فيها مقابلة المرئي ولا كونه في جهة ولا حيز ولا غير ذلك. طبعا نفى الجهة والحيز يقصد به نفى - [00:35:46](#)

العلو يقول عصام واحد منهم قوله بمعنى الانكشاف التام بالبصر اي المراد بالانكشاف التام المراد الانكشاف التام لا على ما تعتاده النفس في الدنيا من ادراك المقابل للبصر على مسافة مخصوصة. باحاطة الخطوط الشرعية به - [00:36:02](#)

الخطوط الشرعية عند علماء الفيزياء انت عندما ترى شيء يقولون الشعاع يمشي في اتجاه هذا الشيء صح؟ شوية يمشي في اتجاه هذا الشيء النور الذي ينعكس على عينك الذي يخرج من هذا الشيء غيرك ماذا؟ ترى - [00:36:22](#)

النور الذي ياتي من المرئي هو الذي غيرك ترى لذلك انت لتر في الظلام ثم قال ان الله تعالى يخلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله على نحو ادراك الاشياء بالبصر - [00:36:37](#)

ثم ذكر انه لا فرق بينهم وبين المعتزلة في تفسير الرؤية رؤية الله عز وجل الا في اللفظ هذا تحقيق مذهب الاشعة هذه العبارة مهمة لماذا؟ ان حقيقة مذهب الاشاعرة وماذا - [00:36:50](#)

هو ده فيه رؤية. المعتزلة يصرحون بهذا يقولون ماذا لا يوجد رؤية؟ لا يرى الله في الآخرة. الاشعة يثبتونها لكنها لله يجعلونها ماذا كالون بالمعروف في الدنيا انما يقولون هذه رؤيا ان الله يخلق فيك ادراكا. فحقيقة الرؤيا عندهم هي ماذا؟ هي العلم. العلم انك تعلم شيئا عن ذات الله. تعلم ليس - [00:37:04](#)

ليس ترى. وبنص وينص عدد من علماء الاشعارات بان العين ليست شرطا في الرؤية. وانها يجوز ان تكون بغيرها. يعني انت لا ترى حتى بالعين. لا تحتاج العين لكي ترى. يقول - [00:37:24](#)

بيننا ان البنية المخصوصة ليست بشرط له كما مضى بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب او غيره من الاعضاء لقد كنا نسمي ذلك مدركا ايش معنى هذا؟ بينا ان البنية المخصوصة ما هي البنية المخصوصة؟ العين. العين. البنية المخصوصة يقصد بها العين. ليس - [00:37:34](#)

بشرط اللهو اي للرؤية. كما مضى. بل لو خلق الله ذلك المعنى في القلب. يعني يمكن ان ترى الله بقلبك لا بعينك البنية المخصوصة للعضو المخصوص ليس شرطا لكي ترى الله به في الآخرة. قد يخلقه في القلب او في غيره من الاعضاء في العقل - [00:37:54](#)

ونسمي هذا ادراكا ورؤية طيب وسبب قول الاشاعرة بهذا القول ان الله يرى لا في جهة انهم سلموا بدلالة النصوص الشرعية على اثبات رؤية الله. وسلموا للمعتزلة والمعتلة بانكار العلو. فاضطر - [00:38:10](#)

الى ان يأتوا بقول يجمع بين هذا الخلط وبين الاصول. فجاء بيد النظرية والاشاعرة في قولهم هذا وقعوا في انواع من الاغلاط فكرة. فكرة. النظرية فكرة. النظرية ما ينظر فيه الانسان ويفكر فيه. الغلط الاول - [00:38:22](#)

انه خالفوا الضرورة الوجودية التي يجدها الانسان في نفسه من ان الرؤية لابد ان تكون في جهة وهذا ما دلت عليه النصوص الشرعية يقول ابن تيمية في لفظ للبخاري عيانا انكم سترون ربكم عيانا. ومعلوم ان نرى الشمس والقمر عيانا مواجهة فيجب ان نراه كذلك.

واما رؤية ما لا نعيش - [00:38:43](#)

ولا نواجه فهي غير متصورة في العقل. فضلا ان تكون كرؤية الشمس والقمر. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال عيانا. وقلق رؤية القمر لا تضامون في رؤيته. فهذه رؤية ماذا؟ بالعين ليست بالقلب وليست بغير ذلك. عليكم السلام. حيث انه اقرؤا بالنصوص التي

جاءت في صفة الرؤيا. قال - [00:39:03](#)

اه كلام شيخ الاسلام فضلا ان تكون كل رؤية الشمس والقمر ولهذا صار حذاقهم الى شعيرة الى انكار الرؤيا. يعني الحذاق الماهرون من علماء الاشاعرة وماذا فعلوا؟ نفوا الرؤيا وقالوا قولنا هو قول المعتزلة في الباطل. فانهم فسروا الرؤيا بزيادة انكشاف. زيادة علم.

ونحو ذلك مما لا ننازع فيه المعتزلة - 00:39:23

الغلط الثاني عند الاشاعرة انهم تناقضوا حيث لا مقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤية والزموا بها المعتزلة وانكروا النصوص التي جاءت في صفة انتم لو دفتتم نصوص العلوم يلزمكم ان تنفوا ماذا؟ نصوص الرؤية. ايهما اكثر - 00:39:47

في الدلالة ايهما اكثر عددا ودلالة نصوص الرؤية ونصوص العلوم؟ العلوم قطعا. العلوم في الف دليل كما يقول ابن القيم. في الف دليل. فانتم يا ادبتم النصوص طيب يعني في اكثر من الف دليل. انما تناقضوا حيث انهم اقرروا بالنصوص التي جاءت في صفة الرؤية والزموا بها المعتزلة. وانكروا النصوص التي جاءت في صفة العلوم. مع ان النصوص - 00:40:04

التي جاءت في صفة العلوم اكثر عددا. وظهر دلالة. ومع ذلك لم يأخذوا بها واخذوا بنصوص اقل عددا والاضعف دلالة. هذا يدل على تناقض الاشاعرة. طيب وهذا القول الذي ذكره الاشاعرة في تفسير رؤية الله والحقيقة وفي الحقيقة انكار لرؤيا. ورجوع الى مذهب المعتزلة. ولهذا صرح عدد من علماء الاشاعرة - 00:40:27

بان الخلاف بينه وبين المعتزلة في هذه القضية خلاف لفظي. يقول الرازي اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني مسألة الرؤية ان الخلاف فيها يقرب ان يكون لفظيا لان المعتزلة ينفون الرؤية والاشاعرة ويثبتونها ويجعلونها مدى اكتشافا وعلماء فكأنهم يقولون بقول المعتزلة بنفي الرؤيا. وأشار ابو نصر السجزي - 00:40:48

اهل السنة الى هذا المعنى. فذكر ان هناك مسائل الخلاف فيها بين المعتزلة والاشاعرة خلاف لفظي. منها مسألة ماذا ايضا مضت معنا معنا مسألة ماذا؟ الخلاف ده قريب من خلاف اللفظ. فحقيقة قول اشعر ان وان صرحوا بهذا ان الفاظ القرآن مخلوقة - 00:41:08 وضرب مثالا بقضية الرؤية. واما قول الاشاعرة بان الخبر يدل على انهم يرونه لا في جهة. وان قوله لا تضامون معناه لا يضمكم جهة واحدة في رؤيته فانه لا في جهة فهذا تفسير للحديث بما لا يدل عليه. نحن قلنا معنى لا تضام لا تضلمون. كلكم ترون بنفس الدرجة. هم يقول لا لا تضامون يعني لا تجتمعون في - 00:41:27

لانه ليس في جهة فانه لا في جاء في هذا التفسير للحديث بما لا يدل عليه ولا قاله احد من ائمة العلم. بل هو تفسير منكر عقلا وشرعا ولغة فان قوله لا تضامون يروى بالتخفيف - 00:41:47

كي لا يلحقكم ضيم اي ظلم ونقص في رؤيته. كما يلحق الناس عند رؤية الشيء الحسن كالهلال فانه قد يلحقهم ضيف في طلب رؤيته حتى يرى. وهو سبحانه ويتجلى تجليا ظاهرا فيرونه كما ترى الشمس والقمر بلا ضيم يلحقهم في رؤيته. اما الله ماذا - 00:42:00 ضعيف بعض الناس قد لا يستطيع ان يراه لانه عدم وضوحه نعم وهذه الرواية المشهورة. هناك رواية اخرى لا تضامون بالتشديد اي لا ينضم بعضكم الى بعض كما يتضام الناس عند رؤية الشيء الخفي. كالاله - 00:42:19

وكذلك تدارون وتضارون وبكل حال فمن التضام الذي هو مضامة بعضهم بعضا وليس معناه ان شيئا اخر لا يضركم. فان هذا المعنى يقال فيه لا تضامون وانما يقال لا يضمكم شيء. يعني - 00:42:37

هم يقولون الحديث لا تضامون يعني لا تحتاجون ان تكونوا في جهة حتى تروه والروايات كلها اهل الحديث تدل على خلاف هذا. روايات لا لا تضامون لا يصيبكم ضيم نقص او ظلم. لا تضامون لا تحتاجون ان تجتمعوا في مكان واحد حتى تروا ربكم - 00:42:52

كما ان كل الناس يرون القمر في اي مكان في الدنيا. لان الله في جهة العلو كما ان القمر في جهة العلو. طيب الاصل الذي قام عليه قول الاشاعرة في قضية الرؤيا. اعتمد كثير من الاشعة على اصل عقلي مشهور هو ان الوجود هو اصل الرؤية. فقالوا كل موجود يصح - 00:43:09

يرى والله موجود فالله يمكن ان يرى. والاشاعرة اصول عقلية اخرى اقاموا عليها امكان الرؤية. ولكن هذا الاصل السابق من اكثر الاصول العقلية انتشارا بينهم. اذا لماذا اثبتوا الرؤية بالاصل العقلي؟ ما هو الاصل العقلي عندهم في اثبات الرؤية؟ ان الله له وجود والوجود. والموجود يمكن ان يرى. وهذا الاصل - 00:43:27

وهي اضطرابات كثيرة فقد اورد الرجاء منها عشرة في بعض كتبه ثم قال وانا غير قادر على الجواب عنها. فمن قدر على الجواب عنها امكنه ان يتمسك بهذه الطريقة بهذه الطريقة. بهذه الطريقة وهي طريقة ماذا؟ طريقة الجواب عن هذه الاصول - 00:43:47

الرء يقولون عنه ماذا انه يورد الشبه نقدا ويردها نسيئة يعني نقدا يعني كانك تشتري شيئا نقدا ويرء ان يسيء بالتأجيل واحيانا لا يردھا يا نيورك شبهك ولا يردھا وادي الصبحية بتاكل الملاحظة ولا يردھا - 00:44:08

كافيه عيونه. ذكر عشر اعتراضات مع انه يعتقد ان الرؤيا ثابتة. نعم. ذكر عشر اعتراضات على هذا الاصل العقلي. ما هو الاصل العقلي الذي عليه اعتراضات؟ ان الوجود يمكن ان - 00:44:33

وقال من التلمسان وقد تصدى جماعة من الفضلاء للجواب عنها. وكان شيخنا تقي الدين يقول ان بعضها لا يمكن الجواب عنه بما يشفي الغليظ. قال ابن الثاني وهو الصحيح وقد التزم بعض الاشاعرة نتيجة لهذا الاصل ان يكون الطعم مرئيا والصوت مرئيا لان الصوت موجود لان كل موجود يرى وهذا مناقض للضرورة العقلية - 00:44:44

قالوا كل اللي موجود يرى فما هو الطعم الموجود؟ ان تقول انا ارى الطعم. هل يمكن ان ترى الطعم؟ الطعم لم يرى الطعم يتذوق. وكذلك الصوت هل يمكن ان ترى - 00:45:06

صوت الصوت يسمع. فخلاف المعقولات. خالفوا المعقولات. ما الفرق بين هذا الاصل؟ اصل الاشاعرة ان كل الموجود يمكن ان يرى. والاصل الذي اعتمد عليه اهل السنة من ان الله تعالى اولى بالوجود. هو اولى بان يرى كما سبق بيانه. قلنا ان الاصول العقلية لاهل السنة في اثبات الرؤية ان الله عز وجل موجود - 00:45:16

الموجود والمخلوق موجود فاذا كان المخلوق يرى فالله اولى بماذا؟ بالرؤيا. ما الفرق بين طريقتنا وطريقة لا شعيرة؟ اصل الاشاعرة ماذا؟ ليس كاصلنا. احنا استدلنا بقياس ان الانسان مخلوق موجود يرى فالله حقه ان يرى. الاشاعرة السد الاستدلالي بماذا لم يستدلوا بقياس الاولى؟ قال لكل موجود يمكن ان يرى - 00:45:36

فرق بين الطريقتين ماذا؟ الفرق يتحصل في ان يقال بان هناك فرقا بين جملتين. الاولى كل موجود يمكن ان يرى هذه الطريقة لا شاعرة. والثانية الرؤية لا يمكن ان تكون الا لامر موجود. بين - 00:45:56

اللتين فرق كبير. فنحن لا نقول ان كل موجود يرى. لقلت ان كل موجود يرى يلزمك ان تقول بماذا؟ برؤية الصوت كما قال الاشاعرة وبراية الرائحة. وانما نقول ان الرؤية لا تكون الا لامر موجود. والاشعرية يقولون ان كل موجود يرى فظهر بهذا الفرق الكبير بين المسلكين. وقد اهتم ابن تيمية كثيرا بهذا التفريق - 00:46:09

في عدد من المواضع. مرة اخرى ماذا كل موجود يرى هذي العبارة خطأ اصلا لان هناك موجودات لا ترى. هل تنفي وجود مثلا الروح وانت لا تروح. هل تنفي وجود الحب؟ الحب موجود. الاخلاق موجودة. لكنها لا لا ترى. نفس الحواس الخمسة يا شيخ. نعم يرى بالعين يرى يدرج - 00:46:29

حاسة الرؤية. اه. فنقول ماذا؟ الرؤية لا تكون الا لامر موجود لكن ليس كلي موجود يرى الموجودات انواع منها موجودات طرة وموجودات لا ترى. لكن الرؤية لا تكون الا لامر موجود. فرق كبير بين الجملتين - 00:46:52

تقول شيئا مثلا موجود ولا نقد مذهب الاشعرية في قولهم ان الله تعالى يرى لا في جهنم. دلت النصوص الشرعية على ان ما ذهب اليه ان الله يرى لا في جهة قول باطل وذلك من عدة اوجه - 00:47:07

الوجه الاول طبيعة الرؤية البصرية نفسهم. فينا لا تكون الا في جهة. فمن ادعى قولاً اخر فعليه ان يقيم الدليل. وهم لم يقيموا الدليل بخصوص هذه القضية. لا يمكن ان ترى شيء - 00:47:25

الوجه الثاني قول النبي صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم كما ترون الشمس صحوا وكما ترون القمر صحوا فشبه النبي صلى الله عليه وسلم رؤية المؤمنين لربهم برؤيتهم للقمر ورؤيتهم للشمس - 00:47:44

ورؤية الناس للقمر ورؤية الناس للقمر والشمس تكون في جهة العلوم الوجه الثالث قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته اي لا تتزاحمون في رؤيته. فلو كانت رؤية الله عز وجل في - 00:48:05

وين الجهة لا مكان لهذا القيد معنى. لا مكان لهذا القيد لبيين ان الله تعالى سيكون عاليا على الناس كعلو الشمس والقمر والامور العالية كالقمر لا يتضام الناس لا يجتمعون في رؤيتها - 00:48:20

تفاريعه خلاص انتهى من الكلام على المنام والجواب على المذهب الاشاعرة والمعتزلة. بقيت تفاريع كثيرة تتعلق بقضية الرؤية ليحقوا البحث فيها الا بعد الاثبات وسنذكر سبعة فاريغ سردا. يعني مسائل ساذكرها لكن لن يبحثها. تتعلق بقرية لن يبحثها. الفرع الاول -

00:48:40

هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المعراج ام لا؟ هذه المسألة فيها خلاف طويل بين علماء السلف. ولندخل في ذلك ولكن سنشير فيها لقضية واحدة فقط تحقيق مذهب الصحابة في هذه القضية. هل الصحابة مختلفون في هذه القضية ام لا؟ اختلف علماء السلف في حكاية مذهب الصحابة. منهم من يقول الصحابة مختلفون في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:00 منهم من يقول الصحابة مجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعينه. ممن قال بهذا القول الدارمي وابن تيمية وابن القيم وابن كثير فكلهم ذكروا هذه المسألة ليست من من محال الاختلاف بين الصحابة. يقول ابن تيمية ليس في الدالة ما يقتضي انه رأى ربه وبعينه ولا ولا تثبت - 00:49:20

او لا يثبت ذلك عن احد من الصحابة. اذا ما معنى قول ابن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه؟ قال يحتمل الله بقلبه. لم يقل بعينه نحتفل اليوم بماذا بقلبي؟ يقول ابن كثير ممن من روى يعني من روى عنه يعني عن ابن عباس بالبصر فقد اغرب. لا يصح ان ان ابن عباس ذكر - 00:49:40

فانه لا يصح من ذلك شيء من الصحابة. طب الفرع الثاني. نعم. الحقيقة طيب الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث الترمذي حديث اقسام الملائكة الا على قال رأيت ربي في احسن صورة. متى رأى - 00:50:00 في المنام رؤية الله في المنام بالعين ام بالقلب هل انت في المنام ترى بها بصرية؟ فلماذا لم تحمل كلام النبي على التحقيق عليه الصلاة والسلام؟ وقال ذكر منامه في محتمل انه خاص بماذا؟ انه رآه رؤيا بالقلب كروية المنام. لكن معروف صحيح صحيح. ولكن الذي جعلهم يحملون هذا القول - 00:50:20

ان ابن عباس لو اراد الرؤيا العينية لنص على هذا لان النصوص تدل ان الله لا يرى في الدنيا. قال لن تراني لا يقال ابن عباس ان الله لا يرى في الدنيا. فلو اراد انه - 00:50:40

بعيني في الدنيا لصرح بي بماذا بلفظ نعيم. واضح هذا؟ حتى يدفع الوهم عند السامع انه رآه بقلبه مثلا. نعم اتى بشيء غريب. اغرب يعني اتى بقول غريب عن ابن عباس. الفرع الثاني هل يمكن ان يرى ان يرى الله عز وجل في المنام ام لا؟ ابن من - 00:50:50 بطل الاجماع. على جوازي هذا. الفرع الثالث. هل الكفار والمنافقون يرون الله يوم القيامة ام لا؟ فيها خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال قال كلا انهم عن ربهم يومئذ محجوبون اي محجوبون في عرصات القيامة وفي النار. بعضهم قال لا يرونه ماذا - 00:51:10 في عرصات القيامة رؤية ماذا؟ رؤية الخائف. من كالعبد الابق الذي يرى سيده. اما في النار محجوبون تماما عن رؤيته هل الكفار والمنفقون يرون الله يوم القيامة ام لا؟ ما المواطن التي يرى فيها المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ نعم كما في حديث ابي سعيد في الصحيحين ان الله عز وجل يأتيهم - 00:51:27

في سورة غير التي اتاهم بها اول مرة فيقول هل تعرفون ربكم؟ فيقولون نعم. قال ما العلامة؟ قال السقف يكشف عن ساقبيهم. نعم وقت رؤية المؤمنين لله في الجنة هل يرونه كل يوم او كل جمعة؟ اكثر السلف يقول انه ماذا؟ يرون كل جمعة في يوم المزيد؟ هل النساء يرون الله في الجنة ام لا - 00:51:46

اكثرهم على انهم يرونه وهل الملائكة يرون الله ام لا من اعمال الفروع التي وقع الخلاف فيها. انتهى الكلام على قضية الرؤية نعم ولكن وقع خلاف ويذكر الخلاف الذي وقع بين اهل السنة. خلاف ضعيف لكن وقع هو يذكر مسائل - 00:52:05 وقع فيها خلاف يعني نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:52:24